الغد المجهول

للأديب سير قطب

يا ليتَ شعري ، ما يُخبِّئُهُ غدي ... إني أروحُ مع الظنونِ وأغتدي
وأُجيلُ باصرتي بها و بصيرتي ... أبغي الهُدَى فيها ، وما أنا مهتدِ
حتى إذا لاحَ اليقينُ خلالَها ... أشفقتُ من وجه اليقين الأسود
وأشحْتُ عنه ، ولو أطقتُ دعوتُه ... وطرحتُ عنّي حيرتي وتردُّدي
فكأنني الملاَّح تاه سفينُه ... ويخافُ من شطٍّ مُخيفٍ أجردِ

* * *

ماذا سيولَدُ يومَ تُولَدُ ياغدي ؟ ... إني أحسُّ بهولِ هذا المولد !
سيُصَرِّحُ الشكُّ الدفينُ بمهجتي ... فأبيتُ فاقدَ خيرِ ما ملكتْ يدي
ستروغُ من حولي عواطفُ لم تزلْ ... تُضفي عليَّ بعطفها المتودد
ستَجِفُّ أزهارٌ يفوح عبيرُها ... حولي ، وينفحُ بها الأريجُ الندي
وللشعلُ الهادي سيخبو ضوؤه ... ويلُفُّني الليلُ البهيمُ بمفردي

* * *

ماذا تُخلِّفُ يومَ تذهبُ يا غدي ... لا شيء بعد الفقدِ للمتفقِّدِ
ستخلِّفُ الأيامَ قاعاً صَفْصَفاً ... تذرو الرياحُ بها غُبارَ الفَدْفدِ
لا مُرتجًى يُرْجَى ولا أسفٌ على ... ماضٍ يضيعُ كأنه لم يُوجد
أبداً ، ولا ذكرى تجدِّد ما انطوى ... حتى التألمُ لا يعودُ بمشهدي !
ربَّاه إني قد سئمتُ تردُّدي ... فالآن فلتقدمْ بهولِكَ ياغدي

والصرف لا يفهمون منها إلا ما يفهم القرد اليماني في الرقص على الايقاع ، والزمر على الألحان . . . قال ابن شهيد : « ومن خلق هذه العصابة أنهم إذا لمحتنا أبصارهم قابلونا بالملق ، وهم منطوون على الحسد والحنق ، فاذا جمعتنا المحافل ، وضمتنا المجالس ، نراهم الينا مبصبصين ، وإنما يتبين تقصير المقصر ، وفضل السابق المبرز إذا اصطكت الركب ، وازدحمت الحدق ، واستعجل المقال ؟ »

« للكلام صلة » محمد فهمي عبد اللطيف

إلى طائر . . .

للأديب فايز العمروسي .

إلى أي وادٍ ترسل الصوت يجتلي ... سرائر هذا الليل والليل ساهرُ
وفي أي معنى تبعث اللحن صارخاً ... فتطويه في جوف السكون الدياجر
وقد غفلت عين الحياة وأسدلت ... على الكون من وهم الظنون ستائر
هتكتَ حجابَ الليل يا طير فاتَّئِدْ ... ورفه ، فقد هاجت بنفسي خواطر

* * *

هنالك أعشاش على دوح شاطئٍ ... يمازجها طيب من الروض عاطر
تداعبها الأهواء وهي عوازف ... وتهفو بها الأرواح وهي فواتر
هنالك أفراخ إذا ملت نحوها ... تثنت ومالت نحو فيك المناقرُ
فردْها ، وخلِّ الليل عنك لشاعر ... يطوف به سهران والفكر حائر

* * *

وفي أي واد في الظلام مقدس ... هتفت به ياطير والقلب ثائر
أذلك وادي الدهر يقضي شؤونه ... على الخلق والأقدار فيها سواهر
تطل على الأكوان في غفلاتها ... فتكشف عما خبأته السرائر
ألا حدِّث الأقدار ياطير وانثنى ... بما حجبته في الغيوب المقادر
وأكبر ظني والظنون خواطر ... بأنك مثلي في المقادير حائر

ابن خلدون

بقلم محمد عبد الله عنان المحامي

فيه عرض نقدي مستفيض لحياة المؤرخ الفيلسوف وتراثه الفكري والاجتماعي . في مائتي صفحة طبع دار الكتب . ثمنه ٨ قروش عدا البريد ويطلب من مؤلفه بشارع الساحة نمرة ٣٩ تليفون ٤٤٦٨٣ وجميع المكاتب .